مروان وهي طويلة نورد منها ما يحسن بيتا ولو لا خوف الاطالة لذكرتها ودخل عليها عليه بعض المتعلمين يوما
فقال له اني لاوردت ان اسمعه اليك بعض من يقول عندك لوجدت ذلك سهلا والذي استمعت اليك
تقدرك واسمعت نصيحتك فان رايت ان تعفني من كلامك بحيث وصفت فهي من رحابك فافعل واني لم
اكره تعني من الله اكره وحي تمر ردي ولغو اشعار جيده واكثرها في الهجاء وقد ذكره ابو عبد الله المرزباني
في كتاب المدح وورد له مرة مع اطيع فمن ذلك قوله في خطاب بن ابي عبد الرحمن وورده بنيسابور
المرفاني وكان قد اخرجه الخوارج فهجوهم وهو قوله

هلا عصيت كذا عداة نفيهم • وصبرت عند الموت بالطاب
خاك الخوارج الغدان كانهم • بحث الجماجم او الشيخ عقاب
وتركت صحبك ذا رماح سوسهم • وكذاك من يعدت به الاحباب

وقال ابو عثمان المازني النحوي حدثني نصر بن الشرقي قال بينما انا على راس معن اذ هو يراكب
موضع فقال معن ما الحسن الا ما يرتد تعرب ثم قال لصاحبه لا تجد من الخلق مثل من يرد به فانشده

اصلح الله قوما يسدي • وا اهلين الغنا الاذكرا
اتاح دهرا بي يحكمه • فارسا في يديك واشقرا

قال فقال معن والله لا يجيزه الا بجيزه لا جرم والله لا تعلق ارضك فرقا ياولا فاقني الفلا لتبرد والرح بنيان
قد عمرا اله وهو لا يعرفه هكذا روى هذا الخطيب في تاريخه واخبار معن ومحاسنه كذبه وكان قد ذكر
جحشان في اول خبر ذكره وانشدا بها وله فيها اثار وما جريات وقصة الشعر انها قالا كان سنة احدى
وخمسين وقيل اثنين وخمسين وقيل ثلاث وخمسين ومائة وكان قد اراد ضمام يقولون شغلا فاندس بهم
قوم من الخوارج فقتلوه وهو نحتهم فرتعهم او لحبه يزيد ويتلبس بالدة الى ذكره ان شا الله تعالى فهلم
لشرحهم وكان قتله بمدينة نسف ولما قتل معن رثاه الشعرا باحسن المراثي فمن ذلك قول مروان بن ابي حفصة
الذكور وهي قصيدة من اغرا الشعر واحسنه واولها

معنى لشبله معن دائبي • مكان لن يبرحوا لن نبالا
كان اشتر بهم نفسه معن • من الله ظلالة ملك حلالا
فهو الحلال الذي كنت تراه • تعلق بالعلاقة به الحبالا
وقلت لنا تعون لقد معن • وقد يروى به الاسل الذبالا

واطلت

واطلت الاعراق واورثتها • مضيئة المحلة لا خيلا
وطل الشام يرتف خابياه • لركن العز خير وفي وعالا
وكانت من نهامة كل ارض • ومن خير يرول عداه زالا
فان تجعل البلاد له حشوع • فقد كانت تطول به اختيالا
اصابا الموت خير اصاب معنا • من الاحيا اكرمهم فعالا
وكان الناس كلهم بغيب • الى ان زار حفرته عيالا
ولو بكيا طالب المعروف يوما • الى معن اتى يده لرثى له
مضى من كان يحمل كل ثقل • ويسبق قبض نايله السؤالا
وما هذا لوفود لنيل معن • ولا حطوا بساحته الرحالا
ولا بلغتنا كف ذوي العطايا • بميتا من يديه وكا شمالا
وما كانت تجب له حياض • من المعروف منزعة بحالا
رؤيبوا لا يجدا لك حتى • يعم به نعاه الخوف مالا
فليت الشامتين بنيم قدرة • وليت العمر مدة له وطالا
ولم يك كنزه دهما وكس • شيوف الهند والخيل الذلالا
وما يدعه من الحقي شمرا • ترى فيهن لينا واعتدالا
ودخر امن محامد باقيات • وفضل يحوي به الفضل بالا
مضى لسبيله من كنت ترجوا • به عثرات دهرك ان تقالا
فلست بمالك عبرات عيني • اتسيد دمعها الا انهمالا
وفي الاحشا منك جبل نوب • لكرب النار يشتعل اشتعالا
وقابله وكانت حشوه لذي • معا عن عهدها قبلا فالا
ارى مروان عاد كبعض ما من الهندي قد فقد الصقالا
رات رجلا تراه الحزن حتى • اضرمه واورثه خبالا
فقلت لها الذي ابكت تمري • لفجع مضيه ابكى وعالا
وابا ما الدهر لما اضرف • لقلبا الغيب حالا فحالا

ومنها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)